

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد روى (إن هيتا لما إشتكى الجوع أمره النبی أن یدخل المدينة من الجمعة إلى الجمعة یسأل ما یقیته إلى الجمعة الأخرى) ومعلوم أن قوله ! 2 2 ! لا يتضمن نفيه من جميع الأرض وإنما هو نفيه من بین الناس وهذا حاصل بطرده وحبسه .

وهذا الذى جاءت به الشریعة من النفى هو نوع من الهجرة أى هجره وليس هذا كنفى الثلاثة الذین خلفوا ولا هجره كهجرهم فإنه منع الناس من مخالطتهم ومخاطبتهم حتى أزواجهم ولم یمنعهم من مشاهدة الناس وحضور مجامعهم فى الصلاة وغيرها وهذا دون النفى المشروع فإن النفى المشروع مجموع من الأمرین وذلك أن ۱ـ خلق الآدمیین محتاجین إلى معاونة بعضهم بعضا على مصلحة دینهم ودنیاهم فمن كان بمخالطته للناس لا یحصل منه عون على الدین بل یفسدهم ویضرهم فى دینهم ودنیاهم إستحق الإخراج من بینهم وذلك أنه مضرة بلا مصلحة فإن مخالطته لهم فیها فسادهم وفساد أولادهم فإن الصبی إذا رأى صبیا مثله یفعل شیئا تشبه به وسار بسیرته مع الفساق فإن الإجتماع بالزناة واللوطیین فیہ أعظم الفساد والضرر على النساء والصبیان والرجال فیجب أن یعاقب اللوطی والزانی بما فیہ تفريقه وإبعاده .

وجماع الهجرة هی هجرة السيئات وأهلها وكذلك هجران الدعاة الى